مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٢

العراق بين النصوص التوراتية السامرية واليهودية دراسة مقارنة في علم اثار الكتاب المقدس

أ. د. نهاد حسن حجي الشمري

كلية الآداب – جامعة واسط

أستاذ تاريخ اللغات السامية ومنهج البحث

رئيس تحرير مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

البريد الإلكتروني Email : nhaji@uowasit.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العراق، المصادر التاريخية، علم الآثار، العهد القديم.

كيفية اقتباس البحث

الشمري ، نهاد حسن حجي ، العراق بين النصوص التوراتية السامرية واليهودية دراسة مقارنة في علم اثار الكتاب المقدس، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Iraq Between the Jewish And the Samaritan texts of the Pentateuch: A comparative Study in the Archeology of the Holly Bible

Prof. Dr.Nihad Hasan Haji Alshammary

Wasit University-Faculty of Arts

Keywords : Iraq, historical sources, Archaeology, Old Testament.

How To Cite This Article

Alshammary, Nihad Hasan Haji , Iraq Between the Jewish And the Samaritan texts of the Pentateuch: A comparative Study in the Archeology of the Holly Bible, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Iraq is mentioned in a lot of historical sources and archeological records, especially in those written by the children of Israel whether Samaritans or Jews, the most important among these texts are the old testament texts. Some of these texts describe Iraq as represented by its kings who began from its land their military expeditions whose goals were to control large areas of the Levant land at that time. The name Iraq is associated, therefore with many names and only some texts such as the Samaritan Pentateuch, which differs much from the Hebrew Pentateuch, mention the name correctly. The purpose of the research is to provide texts written in old Semite languages that explain the meaning of the word Iraq in the ancient records through holding a comparison between the Samaritan Pentateuch text and the Rabbinic Pentateuch text according to the so-called the research approach in the archeology of the Holy Scriptures that investigates the historical events of the Levant through the

Old Testament and the New Testament texts of the Holy Scriptures in addition to the Arabic translations and commentaries through which the children of Israel interpreted their texts and the most important of these is the Babylonian Talmud written by the Jews of Babylon and Jerusalem Talmud in Jerusalem.

The Objective of the study:

Providing a study that demonstrates the correct spelling of the word Iraq in the Samaritan Pentateuch text written in the old Canaanite script that differs from the Jewish Pentateuch written in the Assyrian square Hebrew script along with their Arabic translations and later relevant works. Furthermore, we shall review a combination of comparative verification and linguistic revision and historical accounts about the topic by applying the comparative archeological approach in the study of the holy Scripture historical.

الخلاصة:

ورد اسم العراق في الكثير من المصادر التاريخية والمدونات الآثارية لاسِيَّما تلك التي كتبها أبناء إسرائيل من السامرة واليهود، والتي من أهمها نصوص الكتاب المقدس من العهد القديم، إذ صورت بعض من تلك النصوص أن مصطلح العراق كان ممثلاً بشخوص ملوكه الذين انطلقوا منه بحملاتهم العسكرية الغازية التي كانت غايتها الأولى تحقيق السيطرة على أراضي واسعة من بلاد الشرق في حينها، لهذا السبب اقترن اسم العراق بأسماء كثيرة لم تذكره بشكله الدقيق إلا بعضها ومنها التوراة السامرية والتي اختلفت في الكثير من الأمور عن التوراة العبرية.

غاية البحث:

تقديم نصوص مكتوبة باللغات السامية القديمة توضح معنى كلمة العراق في المدونات القديمة عن طريق عقد مقارنة بين نصوص التوراة السامرية والربانية وفقاً لما يسمى بمنهج البحث في علم آثار الكتاب المقدس الذي يتناول آثار الشرق من خلال نصوص العهد القديم والجديد من الكتاب المقدس فضلا عن الترجمات العربية والتفاسير التي فسر بموجبها بني إسرائيل نصوصهم المقدسة والتي من أهمها التلمود البابلي الذي كتبه يهود بابل والتلمود اليهودي في القدس.

أهداف البحث:

عرض دراسة تبين الذكر الصريح للمصطلح (العراق) في نص التوراة السامرية المكتوبة بالخط الكنعاني القديم والتي خالفت التوراة اليهودية المدونة بالخط العبري المربع الآشوري مع

ترجماتها العربية والمصنفات التاريخية اللاحقة. فضلا عن ذلك سوف نستعرض مزيجاً من التحقيق والتدقيق اللغوي المقارن والأخبار التاريخية حول الموضوع، تطبيقاً منهج علم آثار الكتاب المقدس المقارن.

المقدمة:

كان العراق منذ الأزمنة الموغلة في القدم مستقر لشعوب عديد امتلكت عناصر الحضارة في الشرق الأدنى القديم ومن بين تلك الشعوب الأقوام السامية التي ساهمت في تأسيس الحضارات الأولى إذ سكن ارض العراق بني إسرائيل فضلا عن تواجدهم في مناطق أخرى من الشرق القديم. وقد جاء ذكر العراق من قبل بني إسرائيل متجسدا بأسماء عديدة صورت بلاد الرافدين على انه مسرح ومكان الأقوام الظالمة التي انتهكت حرمة الشعوب واستقدمت أقوام وجعلتها عبيدا لهم جاء ذلك مدونا في نصوص الكتاب المقدس، في حين نجد صورة أخرى لبلاد الرافدين على أنه مركز ثقل لحضارات الشرق القديم، ومن هذا اختلف ذكر اسم العراق عند اليهود والسامرة أصحاب الديانة الإسرائيلية الواحدة، رغم وجود الخلاف في الكثير من نصوص توراتهم الواحدة عن الأخرى. ولذلك جاءت فكرة البحث من اجل توضيح الخلاف عن معنى اسم العراق في التوراتين فضلا عن مقارنة النصوص السامرية مع ترجماتها العربية، ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا نسخة التوراة السامرية المكتوب بالخط الكنعاني وترجمتها العربية لأبي الحسن الصوري كذلك نسخة أبي سعيد في القرون الوسطى فضلا عن نسخة سعديا جاؤون وهو من اليهود الربانيين.

مواد البحث وطرائقه:

المطلب الأول: من هم طائفة السامرة ؟

تُعد طائفة السامرة إحدى الطوائف الدينية القديمة في العالم وأصغرها والتي تمتلك تراثا غنياً يمثل احد أهم السجلات الثقافية لابني إسرائيل في العالم القديم، يظهر ذلك الموروث من خلال نصوص التوراة السامرية المكتوبة بالخط الكنعاني القديم وهو من الخطوط الكتابية العريقة التي ظهرت نتاجاتها الآثارية في الشرق الأدنى. أما بالنسبة إلى لغة التوراة السامرية فهي العبرية القديمة والتي تعد أقدم للهجات الكنعانية القديمة وتختلف نوعاً ما عن اللغة العبرية اليهودية المكتوبة بالخط العبري المربع الآشوري في طريقة استعمال الحروف الحلقية في نصوص التوراة، فضلا عن وجود الاختلاف في الكثير من التراكيب اللغوية في البناء الدلالي وكذلك المعنى.

ولقد استخدم السامريون مع لغتهم الأصلية هذه لغات أخرى منها: اللغة اليونانية والآرامية والعربية. بالإضافة الى اللغة السامرية القديمة كلغة مقدسة للعبادات الدينية وقد تطورت بدخول كلمات وصيغ نحوية آرامية[1].

التوراة السامرية واليهودية:

هي الكتب الموسوية الخمسة التي جاء بها النبي موسى وهي الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس: التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، وتثنية الاشتراع. ويعتقد بعض علماء اللاهوت أن التوراة السامرية واليهودية هما نص مقدس واحد ولكن اختلافا في الكثير من الأمور اللغوية والتفسيرية، إذ يرفض السامرة باقي أسفار العهد القديم، وكذلك قول اليهود بأن عزرا الكاهن والكاتب والذي عمل في بلاط الإمبراطورية الفارسية (٤٨٠-٤٤٠ ق.م) قد تمكن من استحصال عفواً لليهود في حينها وأرجعهم إلى ارض فلسطين، ومن ثم قام عزرا بكتابة نص التوراة الذي اعتمده كلا الطرفين من اليهود والسامرة في نهاية القرن السادس قبل الميلاد[2]، ولكن هذا الأمر بحسب السامريين غير دقيق ومرفوض، إذ يقولون أن نص التوراة السامرية المكتوب بالخط الكنعاني القديم هو أقدم من رواية الترحيل البابلي فضلاً عن أن الوصايا العشرة التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام كانت مكتوبة بالخط الكنعاني السامري القديم وليس المربع الآشوري.

بحسب السامريون فأنهم يملكون أقدم نسخة خطية موجودة في العالم، يعود تاريخها الى (٣٦٣٣ ق.م) سنة خلت، وكاتبها هو الرابع من هارون: أبيشع بن فينحاس بن العازار بن هارون شقيق نبي الله موسى عليه السلام، وهي مكتوبة بالخط الكنعاني القديم ومحفوظة عند السامريين منذ ذلك التاريخ حتى الآن[3].

الخلاف بين التوراة السامرية واليهودية الربانية[4]:

من المعروف جيدا أن هنالك الالاف من الاختلافات بين أسفار موسى الخمسة اليهودية والسامرية. أذ أحصى العلماء في علم لغات الكتاب المقدس أكثر من ستة آلاف اختلاف، مدونة وفقاً لأنظمة مختلفة ولأغراض دراستنا يمكننا أن نتناول صنفين تلك الاختلافات وهي كالتالي:

-الاختلافات القصدية فيما إذا كانت قد تكونت بوساطة اعتبارات الاعتقاد أو اعتبارات أدبية تحريرية مصممة لإنتاج نص أكثر دقة أو نص منسجم مع مقابلة من الأسفار الخمسة.

-الاختلافات غير القصدية سواء أكانت اختلافات من قبيل التهجي الخاطئ الكامل واستبدل الحروف الحلقية أم الاختلافات في الصرف، و تعكس كلا النوعين من الاختلافات غير

المقصودة تراث سيرة لغوية مختلفة في اللفظ وتكوين الكلمة وأحيانا في قواعد تركيب الجمل عن تلك الممثلة في الأسفار اليهودية الخمسة (الربانية).

وإذا علمنا أن مركز السامريين الروحي كان على مر الأجيال موجودا في منطقة إفرايم في نابلس وحول جبل جرزيم، ويمكن تحديد نسبة السمات الخاصة للغة الأسفار السامرية الخمسة إلى اختلافات لهجية بين اللغة العبرية المستخدمة في إفرايم السائدة في الجليل عموماً عن تلك المستخدمة في يهوذا من أورشليم. و تعد الأسفار السامرية الخمسة المصدر الأدبي الأول المقدس عند السامريين، والذي يعود تأريخه إلى فترة المعبد الأول، وتقدم لنا في نسخة لغوية منقحة تكشف إلى أقصى حد ممكن، صفات اللغوية الخاصة بالعبرية القديمة التي تعود لفترة المعبد الثاني[5].

علم الآثار وتاريخية التوراة

إن القبول بالرواية التوراتية العبرية باعتبارها تاريخاً مؤكداً مسلماً بصحته، والتشكيك في جغرافيتها، مع بدايات الدراسات النقدية للتوراة في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي، اذ لم يظهر فريق واحد اعطى قبولاً مطلقاً للوثائق التاريخية باعتبارها تاريخاً حقيقياً غير خاضع للمناقشة أو النقد، اذا ما استثنينا من ذلك الاتجاه اللاهوتي واعتقاده بان الكتاب في بصيغته الحالية، هو كلمة الله إلى الأنبياء، ثم جاء عصر الاكتشافات الاثارية الكبرى في آشور وبابل عند القرن التاسع عشر، وفي سوريا مع مطلع القرن العشرين، ليضع بين أيدي الباحثين التوراتين معلومات تاريخية ونصية وأركيولوجية جديدة ناقضت بعض الروايات التوراتية المحرفة[6].

العراق في نصوص الكتاب المقدس:

أن نصوص التوراة تعد احد المصادر التاريخية التي صورت الحوادث التي حصلت في بلاد بابل وآشور، لذلك جاءت فكرة البحث من اجل استعراض صور العراق تاريخية و الكتابية في نصوص التوراة ومقارنتها مع بعض.

الأولى: صورة جنة عدن وأنهارها:

اختلف العلماء في تعيين موقع الجنة التي جاء ذكرها في الفصل الثاني من كتاب التكوين من التوراة كما أنهم اختلفوا في الأنهر الأربعة. ولكن المرجح من الآراء أن جنة عدن كانت في العراق ولم تقبل نظرية فريق من العلماء و منهم دلمان، ورس الذين فرضوا أن اسم عدن اسم رمزي اخترعه العبريون ويردون به السرور.

إن الذين فرضوا موقع عدن في العراق، لم يتفقوا في تعيينه فالسر هنري رولنصن ذهب إلى أن العامة حرفت كلمة (كندونس) او (كردونياس)

"وهو قطر مخصب كل الخصب يظن بوجوده قرب بابل أو يظن بأنه ملتصق بها".

حتى تم تحريفه عبر القرون إلى كلمة عدن ورجحت العالمتان تيلي وونكر، إلى انه كان جنوب بابل، أما البحاثة دلتش، فقد رجح أن جنة عدن المذكورة في التوراة في سهل بابل في القسم الشمالي منه. والرأي الأكثر قبولا حول جنة عدن في العراق هو الذي جاء به المعلم سايس الذي قال أن جنة عدن في موقع مدينة أريدو، إذ اعتقد أن النهر الكبير الذي جاء ذكره في توراة العبرانيين هو خليج فارس، بعد هذا الرأي كانت آراء عديدة لا مجال لذكرها في هذا البحث ، ولكن ملخصها أن اغلب علماء آثار الكتاب المقدس رجحوا أن جنة عدن هي في بلاد الرافدين[٧].

ثانياً: صورة قصة الطوفان في نصوص التوراة:

نجد في سفر التكوين من التوراة انه ذكر الكثير من الحوادث إلا انه أسهب في ذكر حادثة سفر التكوين، جاءت آراء عديدة في تعين المقر الذي استقر فيه الفلك بعد أن أخربت مياه المعمورة، فمنهم من قال أن الطوفان كان عاما شمل كل الأرض ومنهم من جاء براي ناقض ذلك وان الطوفان حصل في العراق لان نص سفر التكوين لم يدل على انه كان عاما شمل كل المعمورة "خمس عشرة ذراعاً في الارتفاع تعاظمت المياه فتغطت الجبال (تك ٧: ٢٠)". فان الماء لم يكن كافيا من اجل ان يغطي جميع جبال المعمورة في نص آخر من سفر التكوين من التوراة نجد : "استقر الفلك في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال اراراط (تك ٨: ٤)"

نلاحظ أن ذكر اراراط وردت في العديد من نصوص العهد القديم من الكتاب المقدس ولم يقتصر على التوارة فقط ولقد اختلفت التركوم السامري وبعض الترجمات العربية للتوراة السامرية اذ ورد بمفردة سرنديب[٨].

التوراة السامرية	التركوم السامري	ترجمة العربية الصوري	الترجمة العربية ابو سعيد	التوراة العبرية	الترجمة العربية
הרי אררט[٩]	(סרנדיב)[١٠]	(سرنديب)[١١]	(سرنديب)[١٢]	(הריאררט)[١٣]	(جِبَالِ أَرَارَاطَ)

ثالثا: صورة مملكة نمرود:

جاء ذكرها بصيغة "ارض نمرود" (مي ٥: ٦). فسرها علماء الكتاب المقدس اسم آخر لآشور وهو في هذه الحالة رمز الامم الشريرة في العالم، اما مقولة "جبار صيد أمام الرب"، اشار العلماء الى ان هذا الذكر قصد به النمرود الذي جاء مقترنا بارض شنعار التي فسرها العلماء على انها "نهرين"، ربما لوقوعها بين نهري دجلة والفرات، وسوف نأتي على تفسرها فيما بعد من خلال نصوص العهد القديم[١٤].

المطلب الثاني دراسة مقارنة لنصوص التوراة:

إشارة ابن حزم الأندلسي إلى أن التوراة التي اعتمدها النصارى اختلف عن التوراة اليهودية المكتوبة بالخط العبري المربع الآشوري، أما السامرية فهي مخالفة للاثنين في مواضع كثير، مثلا الفروق ما بين التوراة السامرية والعبرية كثيرة جدا في الألفاظ والمعاني وهما تختلفان في الوصايا العشرة، وهذا الأمر دفعنا إلى أن نعقد مقارنة بين النسختين السامرية والعبرية لمعرفة أصول اسم العراق لان الكثير من فقهاء السامرة ذكروا أن النص السامري هو الأدق وهو غير محرف لوجود أقدم نص توراتي بين أيدهم، ولذلك أحاول في بحثي هذا ان اعرض نصوصاً مختارة من التوراة السامرية والعبرية والترجوم السامري فضلاً عن الترجمات العربية من خلال مقارنتهما[١٥].

جدول يمثل مقارنة النصوص التوراتية السامرية واليهودية مع الترجمات العربية التي ذكرت العراق

النص الأول:

التوراة السامرية - الترجمة العربية		التوراة اليهودية - الترجمة العربية	
ࠅࠕࠄࠉ ࠓࠀࠔࠉࠕ ࠌࠌࠋࠊࠕࠅ ࠁࠁࠋ ࠅࠀࠓࠊ ࠅࠀࠊࠃ ࠅࠊࠋࠍࠄ ࠁࠀࠓࠑ ࠔࠍࠏࠓ	وكانت اول مملكة بابل وأرك وأكد وكلمن بأرض العراق،	ותהי ראשית ממלכתו בבל וארך ואכד וכלנה בארץ שנער	وَكَانَ ابْتِدَاءُ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَّدَ وَكَلْنَةَ، فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. (تك 10:10)

نجد النص نفسه في التوراة العبرية والسامرية، ولكن المترجم السامري اختلف في ترجمته رغم اختلافات التوراة بينهما إلا أنهما تشابها في نفس المفردة فقط الاختلاف في الترجمة ويرجع ذلك إلى إيمان السامرة بذكر اسم العراق صريحاً بناءً على معطيات، من اهمها ذكر الممالك في بلاد الرافدين، كذلك نلاحظ في نصوص الكتاب المقدس إنه استعراض سيرة الأنبياء من نسل إسرائيل فضلا عن ذلك انه قدم لنا كشفًا عن الصورة الواضحة الى اهم الممالك في العراق القديم ومنها بابل وارك واكد وغيرها، ومع هذه الصورة الواضحة فقد فسر علماء اليهود على أي الأحوال لقد صارت بابل فيما بعد رمزًا لمعاندة الله، وصارت تشير إلى جماعة الأشرار.

النص الثاني:

التوراة·السامرية·-·الترجمة·العربية¤		التوراة·اليهودية·-·الترجمة·العربية¤	
וכאן ·عند ·رحيلهم ·من·	وكان ·عند ·رحيلهم ·من·	ויהי·בנסעם·מקדם·	وَحَدَثَ ·فِي ·ارْتِحَالِهِمْ ·شَرْقًا·
השרק ·וجدوا ·بقعة·	الشرق ·وجدوا ·بقعة·	וימצאו ·בקעה·	أَنَّهُمْ ·وَجَدُوا ·بُقْعَةً ·فِي ·أَرْضِ·
בארץ ·שנער·	بأرض ·العراق ·فسكنوا·	בארץ ·שנער·	شِنْعَارَ ·وَسَكَنُوا ·هُنَاكَ.¶
וישבו·שם·¤	هناك.¤	וישבו·שם·¤	(تك·2:11)¤

النص الثالث:

التوراة·السامرية-الترجمة·العربية¤		التوراة·اليهودية-الترجمة·العربية¤	
"כדרלעמר ·מלך·הדילם·	"كدرلعمار ·ملك ·الديلم·	"את ·כדרלעמר ·מלך·	"مَعَ ·كَدَرْلَعُومَرَ ·مَلِكِ ·عِيلاَمَ·
ותדעל·מלך·גוים·	وتدعل ·ملك ·الشعوب·	עילם·ותדעל·מלך·גוים·	وَتِدْعَالَ ·مَلِكِ ·جُويِيمَ، ·وَأَمْرَافَلَ·
ואמרפל ·מלך ·שנער·	وأمرفل ·ملك ·العراق·	ואמרפל ·מלך ·שנער·	مَلِكِ ·شِنْعَارَ، ·وَأَرْيُوكَ ·مَلِكِ·
ואריוך ·מלך ·אלסר·	وأريوك ·ملك ·الفرس·	ואריוך ·מלך ·אלסר·	أَلاَسَارَ. ·أَرْبَعَةً ·مُلُوكٍ ·مَعَ·
ארבעה ·מלכים ·את·	اربع ·ملوك ·مع·	ארבעה ·מלכים ·את·	خَمْسَةٍ.(تك·9:14)".¤
החמשה".¤	خمسة"[17].¤	החמשה".¤	

ذكر العراق في الترجوم السامري:

هو الترجوم الارامي للتوراة السامرية المدون باللهجة الآرامية السامية الغربية كتب في القرون الميلادية الاولى، يمثل الترجوم السامري نصاً حرفياً للتوارة السامرية المكتوبة بالعبرية القديمة بالآرامية وهو قليل التفاسير.

النص الاول "ותהי קופית ממלכתה בבל וארך ואכד וכהלין בארעה **צופה** (١٠:١٠)"[١٨]

النص الثاني: "והוה במטל לון ממדנע ואשקעו שועה **בארע שנער** ויתבו תמן (١١: ٢)"

النص الثالث: "אמרפל **מלך בבל** ואריוך מלך אלסר ארבע שלטנין עם חמשה (١٤: ٩)"[١٩]

لقد اختلاف اسم العراق في نصوص الترجوم السامري الارامي فقد جاء في النص الأول "בארעה **צופה**" وفي النص الثاني جاء متوافقاً مع التوراة العبرية والسامرية شنعر **(בארע שנער)** اما في النص الثالث فقد اختلاف عن النصيين السابقين إذ جاء اسم العراق في نصوص الترجوم السامري مقترنا باسم ملك بابل **מלך בבל**. هذا الاختلاف في ذكر اسم العراق في الذي تبين لنا

من خلال نصوص الترجوم السامري الارامي لم يمنع المترجمين السامرين للتوراة في الفترات اللاحقة من ذكر اسم العراق صريحاً في ترجماتهم العربية.

نصوص مختارة من العهد القيم ذكرت شنعار:

التوراة العبرية – الترجمة العربية	
"וארה בשלל אדרת שנער אחת ....."	"رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ رِدَاءً شِنْعَارِيًّا نَفِيسًا، (يوش٧: ٢١)"
"....، ומכוש ומעילם ומשנער....."	"..، وَمِنْ كُوشَ، وَمِنْ عِيلاَمَ، وَمِنْ شِنْعَارَ، ..، (إش ١١: ١١)"
"....، ויביאם ארץ שנער בית אלהיו....."	"...، فَجَاءَ بِهَا إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ إِلَى بَيْتِ إِلهِهِ..، (دان ١: ٢) "
"...، לבנות לה בית בארץ שנער...."	".... لِتَبْنِيَا لَهَا بَيْتًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ .... (زكر ٥: ١١)"[٢٠]

التعليق على النصوص:

تبين لنا من خلال العرض اعلاه من ان مترجم التوراة السامرية يترجم أسماء الاماكن بينما نجد الترجمة الربانية لليهود تكتب الاسماء كما هي بصيغتها العبرية وهذا جزء من تحريف الكلم الذي استخدمه اليهود عبر التاريخ. هنا جاء ذكر النمرود مقروناً بشخصية عظيمة، اذ أسس أول مملكة في تاريخ الانسانية.

وعلى الرغم من هذا الوصف الاننا نجد إشارات عديدة في الكتاب المقدس عبرت عنه بالشخصية العدائية التي ظلمت الاخر، اذ نلاحظ في تفسير سفر (تك ١٠:١٠)، إن أول مملكة عرفها التاريخ كانت في ارض شنعار اذ كانت كوشية، لان النمرود كان ابن كوش ورجح بعض علماء آثار الكتاب المقدس انه كلكامش.

والرأي الأرجح عنهم انه رجل وهمي وليس كسائر أولاد كوش الذين يمثلون الشعوب واحد الركائز الأساسية في موضوع بحثنا كيف صوره اليهود على انه رجلاً عتياً اذ صعب على المفسرين فك هذه المعضلة الكتابية ولو كان نمرود متصفاً بالجبروت والعتو فقط بل إن التوراة تجمع فيه بين هذه الصفات وبين الإدارة وتأسيس المدن اذ بدأ سلطته في بابل وكل اراضي شنعار وهي مفردة عراق بحسب نص التوراة ثم ذهب إلى ارض اشور، حاول البعض من العلماء توحيد نمرود ومردوخ اله بابل وقالوا إن الأول تصحيف عبري للاسم الثاني. أما الفرس فقالوا إن نمرود تأله وتحول الى برج الجبار وعليه قال بعض المحدثين انه بطل من ابطال النظام

الشمسي وليس من ملوك الاساطير[٢١]. وقد وردت في التوراة اليهودية كلمن في ارض شنعار، هي أراضي الرافدين وشط العرب جنوب العراق[٢٢].

نجد في سفر (تك ١١: ٢) ان النص الرباني اليهودي ذكر "شنعار" وكذلك النص السامري الا ان الترجمات العربية للتوراة السامرية والتفاسير السامرية ذكرت (العراق) في حين نجد ان جميع الترجمات اليهودية الربانية وتفاسيرها اللاحقة ما عدا الترجمات التي قدمها اليهود القراؤون ذكرت (شنعار)[٢٣].في سفر (تك١٤: ٩) أشار علماء الكتاب المقدس أن حمورابي هو نفسه أمر فل ملك شنعار الوارد في التوراة. في سفر(اشعيا ١٢: ١٩) يلقب بابل ببهاء الممالك وزينة فخر كلدانيين، وفي الفصل السابع والأربعين يقول عن ابنة بابل ناعمة ومترفة وسيد الممالك هنا نلاحظ أن كتابات وترجمات التوراة اختلفت عن باقي أسفار العهد القديم إذ نجد أن النص مع الترجمات العربية قد ذكر العراق بصورة بابل البهية والتي تعد مفخرة للكلدانين.

وفي سفر (دانيال ٤: ٣٠) نقلا عن لسان نبوخذ نصر، أليست هذه بابل العظيمة التي بنيها لبيت الملك بقوة اقتداري ولجلال مجدي وهنا نلاحظ الأمر قد اختلف عن النصوص المذكورة أعلاها من التوراة ونستدل من ذلك أن باقي نصوص الكتاب المقدس من العهد القديم والجديد ما عدا التوراة ذكرت بلاد الرافدين بصورة تكاد ان تكون جيدة بخلاف نصوص التوراة التي صورت بلاد الرافدين مركز للظلم واستعباد الشعوب. هنا نتساءل على أي موقع من حضارة وادي الرافدين يطلق الكتاب المقدس اسم (شعار) باتري؟

أنا أرجح أن ارض بابل هي ثقل حضارة وادي الرافدين على الرغم من أن ذكر (شنعار) ورد سبع مرات في العهد القديم كما اشرنا في أعلاه فضلا عن ذلك فقد جاء ذكرها في الترجمة العربية للعهد القديم المكتوب بالأحرف العبرية بما يعرف بالكتابات العربية اليهودية التي قدمها سعديا جاؤون وهو احد حكماء اليهود من أهل القرن العاشر اذا ذكرها بصيغة "بلاد الشنيور، بلد الشينور/ בֹּלֹד שִׁנִּיור"[٢٤].

ومن الأمور التي تثير فينا البحث عن أصل العراق في علم اثار الكتاب المقدس إن ذكر شنعار ورد أيضا بصيغة واحدة في رسائل تل العمارنة، وهذا الأمر يجعلنا نرجح أن أصل الكلمة لم يكن يهودياً لان الكتابات المصرية القديمة ذكرت (سنكرة) وقد جاء في كتاب فيرتني اد. مار المعنون (*Aegyptical*) ان (شنعار، سنكرة) صورتان لترجمة (كردنياش)، الاسم الذي كان يطلقه الكوشيون على بابل الا ان علماء الكتاب المقدس لا يسلمون بهذا الراي، وقد فسروا بان لفظة شنعار مؤلف من (שני/ شنا) وتعني اثنان بالإضافة، وبقية الكلمة (آر أو نهر) من أصل كوشي بابلي وتعني بهذه الحالة النهرين وكما هو واضح ان هذه الكلمة مسبوقة بمفردة

(בארץ) في نص الكتاب المقدس، ويكون المعنى بلاد النهرين او ارض النهرين، وجاء في كتاب بلينيوس (آر ملكار) وفي تأليف ابيدانس (ار ماكالس) وكلاهما يعني (نهر الملك) وبالتالي يكون معنى شنعار (ارض النهرين).

ونلاحظ أن بعض من المفسرين قد اختلفوا في تعين شنعار ولم يستطيعوا من الوصول إلى تعيناً أكثر دقة[٢٥]. وفي موضوع بحثنا ومن خلال التحقيق الدقيق في المصادر السامرية ومقارنتها مع اليهودية اثبتنا عكس هذا الراي اذ جاء في ترجمة التوراة السامرية من ان شنعار العراق وقد ترجمها أبو الحسن الصوري وهو من علماء السامرة من القرن الحادي عشر الميلادي، وكذلك ترجمة ابي سعيد من اهل القرن الثالث عشر الميلادي واختلفت عن الترجمة العربية للتوراة العبرية الربانية، بعد ان جاء الكتاب المقدس بذكر شنعار انتقل الى بلاد اشور اذ اورد اسماء اربع مدن اخرى ونسبها الى اشور "מן הארץ ההוא יצא אשור ויבן את נינוה ואת רחבת עיר ואת כלח: ואת רסן בין נינוה ובין כלח הוא העיר הגדלה/ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ خَرَجَ أَشُّورُ وَبَنَى نِينَوَى وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ وَكَالَحَ، وَرَسَنَ، بَيْنَ نِينَوَى وَكَالَحَ، هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ (تك ١٠: ١١– ١٢)"[٢٦] لم يتفق المفسرون وعلماء الاثار على معنى نينوى ومصدر اشتقاق هذه الكلمة فقال بعضهم انها مؤلفة من حرفين (بيت الحوت) وارتأى اخرون ان الحرف ليس سامي بل انه مشتق من (مربي – نا – آ) وقد فسره دلتش (مثوى الراحة) وقال فريق اخر ان الحرف نينوى مشتق من نين يا ومعناها سيدتي[٢٧].

نماذج لمصنفات تاريخية سامرية ذكرت العراق:

من اهم المصنفات التاريخية المعتمدة في الموروث السامري القديم "كتاب التاريخ مما تقدم عن الابا رضي الله عنهم " اذ يمثل هذا المصنف مصدر مهم من المصادر التاريخيَّة لطائفة السامرة ويتناول بوضوح العلاقة التاريخية لطائفة السامرة مع شعوب الشرق الادنى القديم المصدر، الرئيسي لهذا الكتاب التوراة السامرية والموروث السامري الذي نقل تاريخ السامرة بحسب مؤرخي طائفة السامرة انفسهم. مؤلف هذا العمل الشيخ أبي الفتح السامري الدنفي عام (١٣٥٥م)، باللغة العربية وشواهد وامثلة من التوراة السامرية[٢٨].

نماذج من كتاب التأريخ ذكرت العراق:

[١]"فارسل بخت نصر من العراق رسلا".

"المكتوب في كتابه المقدس المنزل ولما تبين لبخت نصر ذلك تقدم الى السور وهدمه ودخل اليها وقتل فيها قتلا كثيرا وسبا الذراري والنسوان ورفع الخلق الى العراق.

[٢]"جهزه الى بابل"[٢٩].

يتضح في نصوص هذا المصنف ان كاتب العمل ذكر بشكل صريح اسم العراق ولم يذكر شنعار لأنه اعتمد بشكل واضح على موروث طائفة السامرة لمن سبقه الاسلاف من اهل علم ودين ترجموا شنعار الى عراق في نصوص التوراة السامرية. لا يمكن اغفال هذا الامر كما فعله اليهود الربانيون الذين حاولوا مرارا وتكرارا من تحريف اسم العراق الصريح الراسخ في اقدم النصوص والمدونات التاريخية.

نماذج لترجمات عربية للتوراة قدم لها ابناء طائفة القرؤون اليهودية في القرون الوسطى:

نسخة يافث بن علي القرائي[٣٠]	نسخة يوشع بن يهوذا[٣١]
"وكان عند رحيلهم من الشرق وجدو بقعه في ارض العراق فجلسو ثم (تك ١١:٢)".	"وكان عند رحيلهم من الشرق او بعد رحيلهم من الشرق ان وجدو بقعه في ارض العراق ويقال ارض الشينور فاقامو ثم (تك ١١:٢)".
١	٢

هنا لابد من الاشارة الى ان الترجمة العربية التي قدم لها يافث بن علي اليهودي من طائفة القراؤون قد اتفقت تماماً مع جاء من الترجمة العربية للتوراة السامرية العربية التي قدم لها ابو الحسن الصوري، "وجدو بقعه في ارض العراق" اما النسخة التي قدمها القرائي يوشع بن يهوذا فقد ذكرت العراق و"الشنيور" وهي بذلك تكون قد اتفقت مع النسختين السامرية للصوري، اليهودية لسعديا جاؤون [٣٢].

النتائج:

نرجح أن ذكر العراق في التوراة ربما جاء قبل دخول اليهود إلى بلاد الرافدين، لأنه ذكر في سفر التكوين بداية الخلقية وجاء بعد ذلك في اسفار العهد القديم الغير معتمدة اصلاً من قبل طائفة السامرة، وهم الذين ذكروه في ترجماتهم العربية العراق بأسمه الصريح "في ارض العراق" في حين لاحظنا أن اليهود ذكروه بـ(شنعار) ونحن نرجح ان التوراة السامرية بترجماتها العربية اللاحقة وحتى الترجوم الارامي السامري ادق من اليهودية وهي الاقدم بحكم نوع الخط الكنعاني الذي كتبت به.

ومن الامور التي لاحظناها من خلال الاطلاع على ذكر العراق في نصوص العهد القديم التي تتعلق بترحيل الاشوري والبابلي لأبناء اسرائيل من مملكتي يهوذا والسامرة لم يرد ذكر الحملات الاشورية والبابلية في الاسفار الخمسة الاولى من العهد القديم فقط في باقي اسفار العهد القديم، وهي التي لا يعترف بها السامرة اصلاً كما اشرنا سابقاً إذن هنالك بعض الروايات من العهد القديم تم تحريفها وهي غير دقيقة لذلك جاء رفضها من قبل طائفة السامرة، فضلا عن ذلك نجد ادعاء اليهود بان السامرة جاء بهم في أثناء الترحيل البابلي من **كوثا** القريبة من **بابل**

وهم ليسوا من أصل إسرائيل الحقيقي. وهذا لم يرد في اسفار موسى الخمسة السامرية واليهودية فضلا عن باقي أسفار العهد القديم التي هي محض رفض بالنسبة لطائفة السامرة. من أهم النتائج البحث ذكر ملك بابل بـ(أمرافيل) وهذا اللفظ وهو من أصل سامي وهذا ديل على ان المقصود هو ارض العراق التي كانت أوج حضارتها في بابل.

هوامش البحث

1. Kippenberg، Hans، 1971, *Garizim und Synagoge; Traditionsgeschichte Untersuchungenz. samaritan Religion d. aramäischen Periode*, Berlin-New York: Gruyter, 1971: P 148.

٢. الحايك، منذر، التوراة السامرية دراسة مقارنة، دمشق، ٢٠١٦، ص ١٥.

٣. مرمورة، إلياس: السامريون. دار الأيتام السورية القدس، ١٩٣٤، ص ٦١.

٤. حول موضوع المقارنة بين التوراة السامرية والربانية انظر:

"The Samaritans; Their Testimony to the Religion of Israel / Being the Alexander Robertson Lectures, delivered before the University of Glasgow in 1916, by Rev. J. E. H. Thomson".

5. Ben-Hayyim، Ze'ev, "A Grammar of Samaritan Hebrew: Based on the Recitation of the Law in Comparison with the Tiberian and Other Jewish" Traditions Hardcover, with assistance from Abraham Tal, Jerusalem 2000, p3.

٦. السواح، فراس، مغامرة العقل الاولى دراسة في الاسطورة، سوريا، ارض الرافدين، (الطوفان التوراتية)، دمشق١٩٩٣، ص١٩٣.

٧. غنيمه، يوسف رزق الله، "نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق"، بغداد ١٩٢٤، ص٨.

٨. السواح، مصدر سابق، ص١٨١-١٨٣.

٩. אברם בן יוסף סראוי דמבני דנפתה מן שכוני הרגריזים במדינת ישראל נוסח שני שנת 2004 לספירה.

10. Dolf، Brüll، Des Samaritanische targum sum pentateuch zum ersten male in hebräische quadratschrift, Frankfurt 1873.

11. لسامري، عبد المعين صدقة. (١٩٧٨م). ترجمة التوراة السامرية لابي الحسن الصوري، نابلس.

١٢. الترجمة العربية لتوراة السامريين لابو سعيد السامري، حققها وقدم لها حسيب شحاذه، المجلد الاول: سفر التكوين وسفر الخروج، القدس، ١٩٨٩.

١٣. http://bibleglot.com/pair/HebModern/AraSVD/Gen.

14. عن تفسير معنى بعض الكلمات انظر: "التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، اخذ النص الكتابي من الكتاب المقدس كتاب الحياة الذي ترجم عن اللغات الاصلية بلغة عربية معاصرة"، القاهرة ٢٠٠٢، ص ١٧٩١.

١٥. الطويلة، عبد الوهاب عبد السلام: توراة اليهود والامام ابن حزم الاندلسي، دمشق مطبعة دار القلم ٢٠٠٤، ص ص٢٠٤- ٢٠٧.

١٦. جميع نصوص التوراة السامرية المكتوب بالخط الكنعاني ما خوذة من نسخة التوراة السامرية:

١٧. אברם בן יוסף סראוי דמבני דנפתה מן שכוני הרגריזים במדינת ישראל נוסח שני שנת 2004 לספירה.

١٨. الاختلاف في اسماء الشعوب مع التوراة الربانية: امرفل/ امرافل || كدرلعمار / كدر لعومر || الفرس / لاسار || الديلم / عيلام || تدعل / تدعال || الشعوب / جوييم || حول الموضوع انظر: الحايك، منذر، التوراة السامرية دراسة مقارنة، دمشق، ٢٠١٦. كذلك انظر قاموس الكتاب المقدس، ص٤٨.

١٩. وردت في بارض شنعار في التوراة السامرية اما في الترجوم السامري وردت بارض صوفا وهو اسم مكان كما اشار اليه في قاموس الآرامية السامرية حول الموضوع انظر:

Abraham Tal, Op. cit. P727.

20. Adolf, Brüll, op. cit. p11-15.

21. جميع نصوص العهد القديم العبرية وترجمتها العربية مأخوذ من رابط الكتاب المقدس انظر:
http://bibleglot.com/pair/HebModern/AraSVD/#.

٢٢. غنيمه، سابق، ص ٩.

٢٣. الحايك مصدر سابق ص ٤٤.

٢٤. السقا، مصدر سابق، ص ١٥.
٢٥. حول الموضوع انظر: سعديا بن جاؤون بن يوسف الفيومي تفسير التوراة بالعربية تاريخ ترجمات اسفار اليهود المقدسة ودوافعها اخرجه وصححه يوسف درينبورج نقله الى الخط العربي وقدم له سعيد عطية مطاوع، احمد عبد المقصود الجندي، ط١، القاهرة ٢٠١٥، ص-١٠٠-٩٩.
٢٦. غنيمة، مصدر سابق، ص١٦-١٧.
27 http://bibleglot.com/pair/HebModern/AraSVD/Gen.١٠/
٢٨. غنيمة، مصدر سابق ص ١٨.
٢٩. حول الموضوع انظر:
Vilmar، E. Abū al-Fatḥ ibn Abī al-Ḥasan, al-Sāmirī, Abulfathi Annales Samaritani, Gothae. 1865, pp 55-58.
٣٠ يافث بن علي من اهل القرن العاشر الميلادي، ذكرت بعض المصادر على انه ولد في البصرة، انتقل بعد ذلك إلى القدس منتصف القرن ومات هنالك، يمثل احد العلماء والمفسرين من طائفة القرائيين التي لا تؤمن بكل اسفار العهد القديم والتلمود، حول الموضوع انظر:
Khan, Geoffrey. The Karaite tradition of Hebrew grammatical thought in its classical form: a critical edition and English translation of al-Kitāb al-kāfī fī alluġa al-ʿIbrāniyya by ʾAbū al-Faraj Hārūn ibn al-Faraj, 2 vols. Leiden Brill,2003. 1/xxi
٣١. يوشع بن يهوذا في القرون الوسطى من القرن الحادي العشر الميلادي في مصر، احد ابناء فرق اليهود القرائيين التي ظهرت في أوائل القرن الثامن الميلادي في بغداد والكثير من المدن العراقية حتى ان البعض من اسمائهم اقتران باسماء بأسماء مدنهم العراقية التي عاشوا فيها، مثل العاني والبغدادي والكوفياني، واشار ايضا الى وجودهم في بلاد فارس وبلاد الشام ومصر. وقد افاد القرّائين من الثقافة الاسلامية خصوصاً في العهد الفاطمي، لذلك كرسوا أنفسهم لخدمة العلم في مختلف ميادين المعرفة، بالإضافة إلى نحو اللغة، مثل الفلسفة والقانون وتفسير وترجمة الكتاب المقدس عن تاريخ القرائين انظر: حسن، جعفر هادي، تاريخ اليهود القرائين منذ ظهورهم حتى العصر الحاضر، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٤١-١٤٢.
٣٢. يوشع بن يهوذا القرائي في القرون الوسطى من القرن الحادي العشر الميلادي في مصر. حول الموضوع انظر:
Milka, Levy, The Continuation of the Samaritan Chronicle of Abu L-Fath Al ،Rubin p140-141. 2002.، New Jersey، Translated and annotated،Samiri Al Danafi text

مصادر ومراجع البحث:

أولاً المصادر العربية:

❖- أحمد حجازي، السقا، الفروق بين التوراة السامرية والعبرية، القاهرة دار الانصار ١٩٧٨.
❖، جعفر هادي، حسن، تاريخ اليهود القرائين منذ ظهورهم حتى العصر الحاضر، بيروت، ٢٠١٤.
❖ابو سعيد السامري، حققها وقدم لها حسيب شحاذه، المجلد الاول: سفر التكوين وسفر الخروج، القدس، ١٩٨٩.
❖الحايك، منذر، التوراة السامرية دراسة مقارنة، دمشق، ٢٠١٦.
❖سعديا بن جاؤون بن يوسف الفيومي تفسير التوراة بالعربية تاريخ ترجمات اسفار اليهود المقدسة ودوافعها اخرجه وصححه يوسف درينبورج نقله الى الخط العربي وقدم له سعيد عطية مطاوع، احمد عبد المقصود الجندي، ط١، القاهرة ٢٠١٥.
❖السواح، فراس، مغامرة العقل الاولى دراسة في الاسطورة، سوريا، ارض الرافدين، (الطوفان التوراتية)، دمشق ١٩٩٣.
❖الطويلة، عبد الوهاب عبد السلام: توراة اليهود والامام ابن حزم الاندلسي، دمشق مطبعة دار القلم ٢٠٠٤.
❖غنيمه، يوسف رزق الله، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، بغداد ١٩٢٤.
❖لسامري، عبد المعين صدقة. (١٩٧٨م). ترجمة التوراة السامرية لابي الحسن الصوري، نابلس.
❖مرمورة، إلياس: السامريون. دار الأيتام السورية القدس، ١٩٣٤.
❖مجموعة باحثين، "التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، اخذ النص الكتابي من الكتاب المقدس كتاب الحياة الذي ترجم عن اللغات الاصلية بلغة عربية معاصرة" القاهرة ٢٠٠٢.

ثانياً المصادر العبرية السامرية:

❖אברם בן יוסף סראוי דמבני דנפתה מן שכוני הרגריזים במדינת ישראל נוסח שני שנת 2004 לספירה.

ثالثاً المصادر الانكليزية:
❖Ben-Hayyim, Ze'ev, *A Grammar of Samaritan Hebrew: Based on the Recitation of the Law in Comparison with the Tiberian and Other Jewish Traditions Hardcover، with assistance from Abraham Tal*, Jerusalem 2000.
❖Dolf, Brüll, *Des Samaritanische targum sum pentateuch zum ersten male in hebräische quadratschrift*, Frankfurt 1873.
❖Khan, Geoffrey, The Karaite tradition of Hebrew grammatical thought in its classical form: a critical edition and English translation of al-Kitāb al-kāfī fī alluġa al-ʿIbrāniyya by ʾAbū al-Faraj Hārūn ibn al-Faraj, 2 vols. Leiden Brill, 2003. 1/xxi
❖Kippenberg, Hans, *Garizim und Synagoge*; *Traditionsgeschichte Untersuchungenz. samaritan Religion d. aramäischen Periode*, Berlin-New York: Gruyter, 1971.
❖Rev. J. E. H. *Thomson, The Samaritans; Their Testimony to the Religion of Israel Being the Alexander Robertson Lectures*, delivered before the University of Glasgow in 1916.
❖Rubin, Milka Levy, *The Continuation of the Samaritan Chronicle of Abu L-Fath Al Samiri Al Danafi text, Translated and annotated,* New Jersey, 2002.
❖Vilmar, E., *Abū al-Fatḥ ibn Abī al-Ḥasan, al-Sāmirī، Abulfathi Annales Samaritani*, Gothae. 1865.
❖http://bibleglot.com/pair/HebModern/AraSVD/Gen.١٠.

Arabic Sources
-Ahmed Hegazy, Al-Sakka, the differences between the Samaritan and Hebrew Torah, Cairo, Dar Al-Ansar, 1978.
- Jaafar Hadi, Hassan, History of the Jews Readers from their appearance to the present era, Beirut, 2014.
-Abu Saeed al-Samiri, review and presented to her by Haseeb Shahadah, Volume One: Genesis and Exodus, Jerusalem, 1989.
-Al-Hayek, Munther, The Samaritan Torah, A Comparative Study, Damascus, 2016.
-Sa'adia bin Jaun bin Yusef al-Fayyoumi Interpretation of the Torah in Arabic The history of translations of the Jewish holy books and their motives were brought out and corrected by Yusef Dreenborg and transferred to the Arabic calligraphy and presented to him by Saeed Attia Mutawa, Ahmed Abdel-Maqsoud Al-Jundi, 1st Edition, Cairo 2015.
-Al-Sawah, Firas, the first adventure of the mind, a study in myth, Syria, the land of Mesopotamia, (the biblical flood), Damascus 1993.
-Al-Tawila, Abd al-Wahhab Abd al-Salam: The Torah of the Jews and the Imam Ibn Hazm al-Andalusi, Damascus Dar al-Qalam Press 2004.
-Ghanimeh, Yusef Rizkallah, Nuzhat al-Mushtaq in the history of the Jews of Iraq, Baghdad 1924
-lsamri, Abdel Moein is charity. (1978 AD). Translation of the Samaritan Torah by Abi Al-Hassan Al-Suri, Nablus.
-Marmoura, Elias: The Samaritans. Syrian orphanage Jerusalem, 1934.
- A group of researchers, "The Applied Interpretation of the Bible, Taking the Text of the Bible from the Bible, The Book of Life, which was translated from the original languages into a contemporary Arabic language," Cairo 2002..